١ انا يفتتل احدكم بالعلة الدائم هو جنب ابن القدامع ٧ الذي فيه ... عنه اذا رجل دخول فيه وكذا العلة كثيرا قوله وسور شارب ... اذكل يده فيه لو وكذلك يحوي سور شارب خمر

عليه المعاصي ودام عليها تعلق قلبه بها عسرت عليه المفارقه وقل سماعه للمواعظ والزواجر لقسوة قلبه وصار انيسا للشيطان وموافقا له ومن حزبه فاذا جاوت خروج الروح اشتد كيد الشيطان لعنه الله على خروج روح الانسان على غير الايمان والعياذ بالله عز وجل واذا كان العبد في حال صحته وغفلته والشيطان يلعب به فكيف اذا تواله اوجاعه وكثرت همومه واشتغل عقله الحارس لهواه عما هو فيه وحسن عليه موافقة الشيطان فيما يدعوه اليه من الكفر بالرحمن والعياذ بالله المنان فبهذا الاعتبار كانت المعاصي تزيد الكفر اي رسله ومقدماته كما ان نوالي الامراض والحمى كانت تزيد الموت قال الامام رضي الله عنه وقال ابو حفص اذا رايت المريد يحب السماع فاعلم ان فيه بقية من البطالة قال الشارح رضي الله عنه وهذا صحيح فان العبد لو كان شغله بالله تعالى ودوام ذكره وترتيب وراده وعماله واوقاته رزقه الله تعالى فيه من اللذه والحضور والانس بمناجاته ما يستغني به عن المحركات فان الغالب من السماع اذا اخذ على وجهه وسلم من الافات والمنكرات تحريك القلوب لتنشط للطاعات ومتى احتاج العبد في عماله واوقاته وشغله بربه الى المحركات فيه بقيه من البطاله قال الامام رضي الله عنه حسن ادب الظاهر عنوان حسن ادب الباطن قال الشارح رضي الله عنه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في البدن مضغة او بضعة اذا صلحت صلح ساير الجسد واذا فسدت فسد ساير الجسد الا وهي القلب فاذا تعمر القلب بالمراقبه لله تعالى ولاحظ اسمه بالنظر الى تعاله قلبه وجوارحه وتادب بادب الله الذي ادبه به على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم تبعت الجوارح القلب لان القلب اولى وهو محل النيات والعزوم وبقع الاعمال بالصحه والفساد على حسب ما يكون في القلب على الحق المعلوم قال الامام رضي الله عنه وقال الفتوة اداء الانصاف وترك مطالبة الانصاف قال الشارح رضي الله عنه وهذا صحيح فان الفتى هو الذي يبذل لكل ممكن بسهولة من نفس او مال او جاه ولا يرى له على ذلك حقا لحسن خلقه وكمال فتوته وسخايه بالخيرات ومن هذه صفته لا يخطر بباله ان يطلب من احد ان ينصفه فان طلبه الانتصاف ممن اذاه او ظلمه دليل على المواخذه بحقه ورويه الحق لنفسه وهذا ليس من كمال الفتوة قال الامام رضي الله عنه سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت ابا الحسن بن محمد بن موسى يقول سمعت ابا علي الثقفي يقول كان ابو حفص يقول من لم يزن افعاله واحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعده في ديوان الرجال قال الشارح رضي الله عنه صحيح فان من لم يكن بهذه الصفه فقد اغتر بحاله في وقته وامن خدعه نفسه وعدوه ومن امن عداوه من امر الله بعداوته وبنى على انه لا يضره كيد من كاده فقد امن المكر فانه لا يامن مكر

ابوت

الله

وما ادا ... وقيل حضور به الكراهة وقيل سور عمل على الكراهة قوله ومدة يتوقى ... يقع ... الى ذكر ولا يتوقى اكل الخسيس الحيوانات ... اي ما يعتبر الاحتراز نحوه ... اختر من الطعام ... فان ... لا يكره وكذلك ...

الله الا القوم الخاسرون واذا ثبت العبد عند اوايل افعاله ووزنها بميزان الشريعه سوا كانت بقلبه او جوارحه وميز بين رديها وجيدها بحلمه وفعل ما ينبغي فعله ونفي ما ينبغي نفيه فهذه علامة سلامته وارتفاع درجته ولم يكن للرجال فلا يعد من لم يكن هذه صفته من الرجال كما قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وعهد الله الوفا بما الزم العبد القيام به وامر بعهد الله اذا عاهدتم الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان الايه قال الامام رضي الله عنه ومنهم ابو تراب عسكر بن حصين النخشبي صحب حاتما الاصم واباحاتم العطار البصري مات سنة خمس واربعين ومايتين قيل مات بالبادية نهشته السباع وقال ابن الجلا صحبت ستمايه شيخ ما لقيت فيهم مثل اربعة اولهم ابو تراب النخشبي قال ابو تراب الفقير قوته ما وجد ولباسه ما ستر ومسكنه حيث نزل قال الشارح رضي الله عنه وهذا دليل على ان الفقرا انما ينالون من منافع الدنيا حاجته استقراره في موضع يكنه ويستر حاله وقوت يقيم صلبه ولباس يستر عورته من اي نوع كان من غير تفصيل الا بالنظر الى الصحه والمرض والسفر والحضر والاجتماع مع الناس والعزلة عنهم فان ذلك مختلف حال الشخص فيه فالذي ينا له في صحته من الطعام قد لا يوافقه في حال مرضه ولا يستقيم دينه معه والذي يلبسه اذا كان منفردا بعيدا من الناس قد لا يحسن به اذا كان معهم في الجمع والاعياد والشهرة وستر الحال وغير ذلك على ما تقتضيه الادله الشرعيه باختلاف الاحوال قال الامام رضي الله عنه وقال ابو تراب اذا صدق العبد في العمل وجد حلاوته قبل ان يعمله فاذا اخلص فيه وجد حلاوته وقت مباشرة الفعل قال الشارح رضي الله عنه الصدق هو الجد في اصابة الحق فان كان في اللسان فهو الاخبار عن الشي على ما هو عليه وان كان في القلب فقوة العزم وشدة الحمل على الابتداع من غير فتور ولا اخلال وان كان في الجوارح فكمال النشاط مع نفي الكسل والملال ومتى كان متصفا بالصدق وجد للذة صدقه وسرورا في قلبه قبل ان يدخل في العمل فاذا دخل فيه مع هذا الجد والاخلاص تنعم به في اثنا عمله وانبعث الشكر من قلبه على ربه وهو وجود اللذه والتنعم بها والفرح بما من به عليه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ففرحهم بفضل مولاهم عليهم لا بانفسهم وجميل تقواهم قال الامام رضي الله عنه سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت جدي اسمعيل بن نجيد يقول كان ابو تراب اذا راى من اصحابه ما يكره زاد في اجتهاده وجدد توبته ويقول بشومي دخلوا فيما دخلوا فيه لان الله عز وجل يقول ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال الشارح رضي الله عنه وهذا يدل على كمال اقتدا اصحابه به في ساير اعماله فادا راى منهم تنزه عما يشير به عليهم نسب التقصير الى ...

الا حتراز ... قوله ... الحي قوله ... لا احتراز ... ابو جازته ... وحكى ... هينته ... عليه ... كتبه قوله ... ذات ... انما ... عمل ... وا حترز ... من الطاهر ... اعلم بتخبر